

أنواع الشرك في الربوبية II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

الشرك في الربوبية نوعان او قسمان. القسم الاول شرك التعطيل. النوع الاول شرك التعطيل. والنوع الثاني الشرك من جعل مع الله الها اخر. ولو يعطل اسماء الرب وصفاته وربوبيته النوع الاول هو شرك التعطيل له امثلة. من امثله شرك فرعون. فان فرعون انكر الرب العظيم. قال الله - [00:00:00](#)

قال وعاد وما رب العالمين؟ وقال لقوم وقد اخبر الله ان فرعون قال لقومك ما علمت لكم من اله غيري. وقال الله عنه في اية اخرى انه قال انا ربكم الاعلى. ففرعون معطل عطل الرب وانكر الرب سبحانه وتعالى - [00:00:26](#)

ومن امثله هذا النوع شرك التعطيل شرك الفلاسفة المتأخرين برصد الفارابي الى قيل الفلاسفة فالمراد فلاسفة متأخرون الذين يتزعمهم برصد ويسمون الفلاسفة المشائين بخلاف الفلاسفة الذين سبقوا الى اسطو فانهم يعظمون الشرائع والالهيات. ويثبتون في الجملة يثبتون وجود الله. ويثبتون الشرائع - [00:00:41](#)

والالهيات حتى جاء الى وكان يتزعم الفلاسفة المشائين يسمون الفلاسفة المشائين ولعلمهم يدرسون نظرياتهم وهم يمشون. فابتدع القول بقدوم العالم. وكان مشرفا يعبد الاصنام. فاذا الفلاسفة شركهم شرك مثال من امثلة شرك التعطيل. الذين يقولون بقدوم العالم وابديته. وانه - [00:01:12](#)

ولم يزل ولا يزال. والحوادث عندهم باسرها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس. اذا الفلاسفة يقولون بقدوم العالم. العالم قديم. ولا يقول ان الله خلقه بقدرته ومشينته. واذا كان قديم - [00:01:42](#)

يكون لا خالق له. وليس له اول. العالم قديم ابدى. فهم ينكرون وجود الله. فمذهبهم اثبات وجود لله مجرد عن الماهية والصفة بل هو الوجود المطلق. لا يعرض لشيء من الماهيات ولا يقوم به وصف - [00:02:02](#)

ولا يتحسس به الاعتقاد. وهذا هو التوحيد عندهم. التوحيد عندهم اثبات وجود لله مجرد. كفرهم يسمونه الترحيل ووجوده وجود مطلق ومن فروع هذا التوحيد الذي هو من اعظم الكفر انكار ذات - [00:02:22](#)

سبحانه وتعالى. والقول بقدوم الافلام. وانكار اسماء الله وصفاته. وقل بان الله لا يعلم عدد الاخلق. ولا عدد الكواكب ولا يعلم شيئا من المعينات الموجودة البتة من فروع هذا التوحيد انكار الملائكة. وان الملائكة عبارة عن اشكال نورانية. النورانية يعني امور خيالية. ومن فروع - [00:02:42](#)

هذا التوحيد انكار الكتب المنزلة والقول بانها الكتب عبارة عن خير فهو من العقل الفعال. امور معنوية تفي من العقل فعال على النفوس الفاضلة الزكية. فيحصل لها تصور وتصديقات بحسب ما قبلته من التطبيق - [00:03:06](#)

وبفروع هذا التوحيد انكار النبوة والرسالة. والقول بان النبوة مكتسبة. وانها حرفة من الحرف. كالولاية والسياسة. وليست هبة من الله والنبي رجل عبقرى له صفات يتحصل عليها بالمران والخبرة. ومن فروع هذا التوحيد انكار الشرائع - [00:03:23](#)

وانه ليس هناك شرائع ولا حلال ولا حرام. ولا امر ولا نهى. ومن فروع هذا التوحيد انكار البعض. والجزاء والبعد والناز ويقولون هذه امور خيال. امور امثال مضروبة للعقل. لتفهيم العوام فقط. ومن امثلة هذا الشرك - [00:03:43](#)

تعطيل شرك طائفة اهل وحدة الوجود الذين يقولون الوجود واحد. ورئيسهم الى عربي يقولون الوجود واحد الرب هو العبد والعبد هو ربه. والخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق هذا شرك في الربوبية التعطيل. ورئيسهم ابن عربي. الله يصلح لك الوجود. العربي وابن سبعين - [00:04:03](#)

التلمسان والقونوي وغيرهم الذين تستروا باسم الاسلام ومزجوا الحادهم كسروا او الحادهم حلة الاسلام ومزجوه بشيء من الحق. حتى راجع على ضعفاء الابصار. لانهم منافقون الفنادق الاتحادية ما في بوزادقة يتسترون باسم الاسلام. ويمزجون بشيء من الحق فيخفى امرهم على ضعفاء المصائب. ومن امثلة هذا الشرك شرك التعطيل - [00:04:28](#)

شرك غلاة القرابطة غلاة الجهرية والقرانطة الذين انكروا اسماء الرب وصفاته. هذي كلها امثلة النوع الاول من الشرك الربوبية هو شرك التعطيل. شرك فرعون شرك الفلاسفة شرك طائفة اهل وحدة الوجود. شرك غلاة - [00:04:58](#)

والقرامطة الذين انكروا اسماء الرب والصفات نفوا اسماء الرب والصفات. النوع الثاني من الشرك الربوبية شرك من جعل مع الله الها اخر ولم يعطل اسماء الرب وصفاته وربوبيته. وهذا له امثلة من امثله شرك مجوس. القائلين بخالقين - [00:05:18](#)

والهين النور الظلمة واسناد الحوادث حوادث الخير الى النور. وحوادث الشر الى الظلمة. ومن امثله ايضا الشرك المثلثة من نصارى الذي يقول الالهة ثلاثة الذين يقولون الالهة ثلاثة الاب والابن وروح القدس. ومن امثلة هذا - [00:05:38](#)

نوع ايضا شرك الصابغة. الذي لا يقولون ان الكواكب العلويات مدبرة لامر هذا العالم. الكواكب واياك مدبرة لامر العالم. فهؤلاء ايضا شركهم من هذا النوع والصابر. ومن امثلة هذا النوع من الشرك شرك - [00:05:58](#)

وبعض شرك غلاة عباد القبور. الذين يزعمون ان ارواح الاولياء تتصرف. في هذا الكون وان رح الميت تخرج وتتصرف في هذا الكون تجلب نفعا وتدفع ضرا وتجب من دعاها وتحمي من لا بحماها - [00:06:18](#)

ويزعمون ان روح الميت تتصرف تجلب له نفعا وتدفعه ضرا هي تجيب من دعاها وتحمي من لا بحماها واستجار بها فهذا شرك في الربوبية. ومن امثلة هذا النوع من شرك الربوبية شرك من قال مطرنا - [00:06:38](#)

بل اجل كذا او لوى كذا معتقدا ان للنجم تأثيرا في انزال المطر. وقد يقال ان هذا داخل في فيما سبق في شرك الصابئة. فمن قال مطرنا بنجم كذا او بنوء كذا معتقدا ان لنجلي تأثيرا في انزال المطر فهو مشرك. هذه هي انواع الشرك في الربوبية - [00:06:59](#)